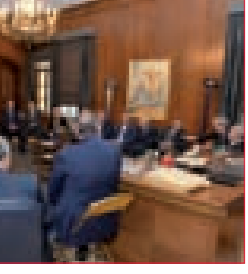


«القومي»: غياب فلسطين عن أي اجتماع عربي هو سبب هشاشة الموقف وعقم النتائج

## محليات 3



الحوار: الانتقال من تخفيف الاحتقان إلى احتواء الشروحات التي أحدثتها التعقيدات الإقليمية

## محليات 4



«القومي» يحيي ذكرى مجزرة عينطورة



قانسوه: الحكومة أخطأت في تقييم الوضع اليمني

## محليات 5



دريد لَحَام: سلكت طريق الفن الملتزم الذي يعبر عن آلام الوطن والناس

## دوليات 13



استمرار المناورات الروسية الواسعة ونقل أجهزة اتصال اصطناعي عسكري إلى الفضاء

Thursday 2 April 2015 Issue No. 1748

## «غزوة سلمان»: خراب لليمن والهجوم البري على سورية... والحوثيون في عدن

## فابوس يعود ليمثل «إسرائيل» والسعودية في لوزان... والاتفاق على مرمر حجر

## الحكومة تنجز ما تتقنه فتعين فيل فيل وتدير خلافاتها... والزبداني يحكم عرسال

### السياسي... والكفيل السعودي!

ماجدي البسيوني\*

لو عاد باسم يوسف ببرنامجه الساخر ليدعي اشراق مصر - السياسي - لتقدمت للقضاء ضد ادعائه غير المبرر شكلاً وموضوعاً... لو ذكرها «مسؤولاً» لتأكدت أنه تعاطى حبوباً للهلوسة. ربما يخرج من برد: بأن ما أتمناه ليس من الاعراف الدبلوماسية، فيما لو كان ردّ الرئيس السيسي على تعليق سعود الفيصل - غير المهذب دبلوماسياً - على رسالة الرئيس بوتن التي بمن فيها المزيد من التوحد العربي بمحاربة الإرهاب مؤكداً: تستنكر روسيا بشدة هذه الأعمال الإجرامية التي ليس لها أي تبرير وتعتبر انه من المستحيل المكافحة الفعالة للإرهاب من دون تطبيع الوضع الإقليمي... وفي هذا الصدد نولي اهتماماً كبيراً بالتسوية العاجلة للازمات في كل من سورية وليبيا واليمن على أساس مبادئ القانون الدولي عن طريق حوار شامل والبحث عن مصالحت وطنية عامة وتمكن اهمية قصوى في معالجة القضية الفلسطينية التي يعد من أهم شروطها تنفيذ الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في إقامة دولة متكاملة وقابلة للحياة ومستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وسنواصل (التمتمة ص10)

### كتب المحرر السياسي

حاول الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ووزير خارجيته لوران فابوس، المستحيل لوضع العصي في دوليب المفاوضات الدائرة في لوزان، وفقاً لما تعهده للثنائي السعودي «الإسرائيلي»، محاولاً توظيف مناخ الصدمة للأيام الأولى للحرب التي شنتها السعودية على اليمن «غزوة سلمان»، لتصوير موازين قوى إقليمية جديدة ضاغطة على إيران تسمح لمفاوضاتها بالضغط للحصول على التنازلات. الفشل الفرنسي عائد لمعرفة الأميركيين حدود ما تستطيعه السعودية، التي لم تظهر غير القدرة على جلب الخراب لليمنيين من الجو، بقتل المئات من المدنيين، وتخريب المنشآت والبنى التحتية، من دون النجاح بإحداث أي تغيير في الميدان، والدفع من التورط بالحرب البرية، فبقيت الأرض للجان الثورية، التي يعترف السعوديون أنها تسيطر على أجزاء أساسية من عدن دخلتها بعد بدء «غزوة سلمان»، وبقي القتال يميل لصالح اللجان الثورية والجيش المتحالف معها في لحج والضالع وشبوة، بينما اضطرت وزارة الدفاع السعودية للاعتراف بعدم انضمام أي وحدات من الجيش اليمني يعتد بها لصالح منصور هادي، معلنة التنسيق مع ما تسميه اللجان الشعبية، والمقصود تنظيم «القاعدة» الذي ينظم جبهات القتال البري بوجه الحوثيين، تحت الغطاء الجوي السعودي. (التمتمة ص10)



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي امس (تؤمز)

## «داعش» يقتحم اليرموك والأردن يغلق معبر نصيب بعد اشتباكات عنيفة

## دي ميستورا يبغي مشاركته في تشاوري موسكو 2



من المسلحين الذين هاجموا بأعداد كبيرة نقاط تمرکز الجيش السوري في المنطقة في محاولة للسيطرة على المعبر. وقد استهدف الطيران الحربي منطقة الاشتباك بعدد من الغارات، في حين قرر وزير الداخلية الأردني حسين هزاع المجالي إغلاق المعبر من الجهة الأردنية والمعروف باسم معبر «جابر» أمام حركة المسافرين ونقل البضائع مؤقتاً. وقال الوزير الأردني في تصريحات صحافية: «إن إغلاق الحدود يأتي كإجراء احترازي للحفاظ على أرواح المسافرين وسلامتهم، نظراً لأحداث العنف التي يشهدها الجانب الآخر من الحدود». حملت الخارجية السورية السلطات الأردنية المختصة المسؤولية عن تعطيل حركة مرور الشاحنات والركاب وما يترتب على ذلك اقتصادياً واجتماعياً. إلى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك، بين الجموع الإرهابية بعد محاولة تنظيم «داعش» اقتحام المخيم من جهة الحجر الأسود بدعم من بعض العناصر في تنظيم «جبهة النصرة». (التمتمة ص10)

قالت خولة مطر مديرة مكتب المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية إن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا لن يشارك في الحوار السوري السوري في موسكو وأن مسألة تعطيل مكتبه في جلسات اللقاء التشاوري ما زالت قيد البحث. ونقل عن مطر قولها: «لقد وجهت دعوة للسيد دي ميستورا من الجانب الروسي ولكنه لن يشارك وهناك نقاش يجري من قبل مكتب المبعوث الأممي حول مستوى المشاركة أو التمثيل». وأضافت مطر إن «الموضوع الأساس أن مكتب دي ميستورا ما زال يناقش مع الجانب الروسي لكي يعرف تفاصيل لقاء موسكو وبناء عليه سيحدد مستوى التمثيل من قبل المكتب فيه». ميدانياً، اندلعت مساء أول من أمس وفجر أمس اشتباكات عنيفة بين الجموعات المسلحة من جهة ووحدات من الجيش السوري والقوات الريفية من جهة أخرى قرب الحدود مع الأردن. الاشتباكات اشتدت فترة الليل قبل معبر نصيب الحدودي مع الأردن في محافظة درعا، وأسفرت عن مقتل وجرح عدد كبير

### نقاط على الحروف

#### من هي إيران التي تشغل بال العالم؟

ناصر قنديل

- خلال خمس وثلاثين سنة بعد الثورة، عرفت إيران حرب دمار شامل استنزفتها بعد ثورتها الفتية لعقد كامل، لتكون بدايتها ما بعد الحرب قد تمت من تحت الصفر الذي تسلمت معه الثورة بلداً يحتاج إلى إعادة بناء في كل شيء، من السياسة إلى الاقتصاد إلى العسكر إلى الثقافة، لكن هذه المرة تحت عقوبات قاسية ورثتها من ما قبل الحرب وأثنائها، لكنها وافقتها لما بعدها، لتتفق سنواتها العشرة الممتدة حتى مطلع القرن الواحد والعشرين في إعادة البناء في ظروف غاية في القساوة. - خلال خمسة عشر سنة بدأ الصعود الإيراني، متزامناً مع حدثين هما، انتصار المقاومة في لبنان على «إسرائيل» بفرضها بالقوة تحرير جنوب لبنان من الاحتلال، وبدعم إيراني واضح، من جهة، ووصول المحافظين الجدد إلى البيت الأبيض، وبدعم قرار حرب تطاول العراق وأفغانستان لتطويق إيران وترويضها ووضعها ضمن ثنائيات الاحتواء المزدوج الأميركية، من جهة أخرى، بعدما توافرت لأمريكا أول فرصة للتفرد بقيادة العالم وفرض إرادتها عليه، مع تفكك الإتحاد السوفياتي، وحروب شرق أوروبا، وانضمام التركة السوفياتية إلى الإتحاد الأوروبي من جهة، وإلى النفوذ الأميركي المباشر في وسط آسيا من جهة مقابلة. - خلال خمس عشرة سنة، شهد العالم حروباً متنقلة قادتها واشنطن ومحورها كسر إرادة إيران، أو ترويضها واستيعابها، أو احتوائها على الأقل، ويمكن القول أنه في زمن التنحي الروسي والصيني عن تحدي المشيئة الأميركية، وقفت إيران وحدها تقاوتل وتناور وتبني، وكقوة متمردة على المشيئة الأميركية، وبدأت واشنطن تجني ثمار فشل حروبها في إضعاف إيران وترويضها، حتى صار التندر بالقول أن أميركا تخوض حروباً وتهدي النصر لإيران، وإيران تبني، طاقة نووية، وخبرات علمية، ومصانع ثقيلة، وزراعة تحقّق الاكتفاء الذاتي، وجامعات وصوراً علمية تضاهي ألمانيا واليابان، وتصير بين الدول العشر الأولى في العالم في البحوث العلمية وحماية البيئة والتخطيط المدني، لكنها الأولى في العالم في إنتاج الصواريخ وامتلاك قدرة التحرك العسكري في مدى حيوي يمتد على مساحة الشرق الأوسط. - قفزت إيران إلى مرتبة تحطت كل ما قبلها ومن قبلها، في تراتب أهمية ومكانة الدول، وصارت الواحد من سبعة، ومعها الستة الكبار، والأهم كيف فرضت إيران على أميركا للمرة الأولى، أن تفاوض مع التسليم بأن إيران لن تعترف بإسرائيل، ولن توقف دعمها لخيار المقاومة، فتضطر أميركا القبول، كما قال بنيامين نتنياهو صادقاً ذات مرة، بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي وقف يتعهد بعدم توقيع اتفاق يسمح لإيران بامتلاك قنبلة نووية، ليرد نتنياهو، المؤلم أن أصدقاء «إسرائيل» سيوقعون اتفاقاً مع دولة تتعهد علناً بتدمير «إسرائيل»، ويريدوننا أن نطمئن.

- الاتفاق مع إيران قيد الولادة، مهما كانت التفاصيل التي سيتحدث عنها الكثيرون، ويعزي البعض أنفسهم باختراع تنازلات إيرانية للقول إن أميركا فرضت إرادتها، ويقول آخرون إن هناك اتفاقات سرية، سيدفع ثمنها حلفاء إيران، بينما ترضي إيران وحلفائها، للاحتفال بالنصر، وللأسف ليس بين العرب من يسأل عن القيمة المضافة التي امتلكتها إيران الأقل قدرة من مجموع قدرات العرب المالية والسكانية وامتدادهم الجغرافي، وتمكنت بفضلها من فعل ما عجز عنه العرب، وخلال زمن يعادل أضعاف ما أنجزت خلاله إيران ما أنجزت.

- ألف مبروك لإيران ولقوى المقاومة النصر القادم، فجر تحول جديد في العلاقات الدولية، مدخل فهمه الجواب عن سؤال، هل شهد التاريخ دولة مثل إيران ينفق قادة الدبلوماسية في العالم وفرق خبراتهم أكثر من ألف ساعة تفاوض للوصول إلى اتفاق معها؟

### مجزرة سعودية جديدة ضد اليمنيين

## أكثر من 100 شهيد وجريح

## جرائم غارات استهدفت معملًا للألبان

السعودي - الأميركي بالغايات مخيماً آخر للنازحين في المزرق في محافظة حجة بعد المجزرة الأولى التي ارتكبتها الطائرات السعودية في غاراتها على المخيم، وادت إلى استشهاد أكثر من 40 شهيداً. كما استهدفت العدوان السعودي - الأميركي بثلاث غارات معسكر البقع في صعدة، وكذلك استهدفت بثلاث غارات التموين العسكري في معسكرات الصيفي في صعدة. كما شن الطيران السعودي غارتين على جبل حرم في صعدة. (التمتمة ص10)

لم تجد الدعوات الإقليمية والأممية لتفادي الأسوأ في اليمن والمبادرة الجزئية، لم تجد لها أذاناً صاغية حتى الآن، يقول المراقبون لا سيما أن الرياض وحلفها من باكستان إلى واشنطن تدعو إلى توسيع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ليصبح بمثابة الشرطة الدولية لمحاربة كافة التنظيمات الإرهابية وفق التصنيف السعودي للإرهاب.

فقد استمر العدوان السعودي - الأميركي يشن غاراته الإجرامية مستهدفاً الشعب اليمني، فقد استهدف العدوان

### «حماس» و«الجبهة الشعبية» ترحبان... ودعوة لمحاكمة الاحتلال على جرائمه

## فلسطين رسمياً عضواً في المحكمة الجنائية الدولية



أصبحت فلسطين رسمياً عضواً في المحكمة الجنائية الدولية ما يتيح لها قانونياً ملاحقة مسؤولين «إسرائيليين» بتهم ارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين. وفي جلسة مغلقة في مقر المحكمة الجنائية في لاهاي جرى هذا الانضمام الذي يمثل خطوة جديدة في حملة دبلوماسية وقضائية أطلقتها القيادة الفلسطينية عام 2014. وعقب انضمام فلسطين رسمياً إلى محكمة الجنايات الدولية، نقلت الوكالة عن اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية، قولها إن «هذا الانضمام هو تحول مهم في حياة الشعب الفلسطيني، نحو تحقيق حقوقه غير القابلة للتصرف والعدالة التي طال انتظارها». (التمتمة ص10)

### دوافع العدوان بـ «عاصفة الحزم» السعودية ومخاطره

العديد د. أمين محمد حطيط\*

اعتادت الدول الاستعمارية أن ترفع شعارات براقية لتبرير عدوانها على الدول والشعوب في ظل نظام الهيمنة والتسلط الذي أرسى بعد الحرب العالمية الثانية والذي أشتد تقهلق والعمل به بعد انحلال الاتحاد السوفياتي. والأخطر اليوم وفي ظل فراغ في النظام العالمي، فراغ فرضته متغيرات الساحة الدولية وضع العالم بين نظام سقط ونظام لم تكتمل شروط قيامه، وأصبحت في ذلك قواعد القانون الدولي أو ما قيل أنه ميثاق الأمم المتحدة الذي اعتمد لمنع العدوان وحفظ الأمن والسلام الدوليين أصبحت مجمدة التطبيق وبات العالم اليوم محكوماً بمنطق شرعية الغاب حيث يبادر القوي إلى فعل ما يحلو له من دون خشية من عقاب أو مساءلة.

بهذا المنطق شنت أميركا حروبها خلال العديدين الماضيين، وبهذا المنطق أيضاً تشن السعودية اليوم عدوانها على اليمن بعد أن تظاهرت بأنها شكلت حلفاً عربياً لإنفاذه واستحصلت من جامعة عرجا تسمى «الجامعة العربية» على مصادقة على السير به (الجامعة التي استدعت العدوان على ليبيا ودمرتها). ادعت السعودية أنها ذهبت إلى اليمن لنصرة الشرعية التي يمثلها عبد ربه منصور هادي، وهي تعلم أن هذا الشخص فقد شرعيته بحكم انتهاء مدة ولايته ثم قبول استقالته بعد أن قدمها علانية وصراحة. كما أنها تعلم أن أحداً من العاقلين لا يمكن أن يصدقها في هذا الادعاء لأنها دأبت على مناهضة الشرعيات الدستورية في دول عربية أخرى في طبيعتها سورية حيث تجاهر السعودية بالإعلان عن تسليح الإرهابيين الذي يقاوتلون الحكومة ورئيس الدولة كما تصر السعودية على منع أي حل سياسي ما لم يقفز فوق تلك الشرعية وبالتالي فإن ادعاءها بنصرة الشرعية فارغ وساقط على أصله جوهرها وقياساً.

وتدعي السعودية أنها لن توقف عدوانها إلا بعد أن يستعيد اليمن استقراره وأمنه وهنا التلغيق -الفضيحة-، إذ كيف يستعيد الشعب اليمني أمنه ووحده في ظل قصف مدمر (التمتمة ص10)

\* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية